Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Structural parallelism in Bread's poetry

Huda Khaled Turkey
Ph.D Student/ College of Basic Education/ University of Mosul

Nawar Abdel Nafie Al-Dabbagh
Prof. /Department of Arabic language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received January10, 2024
Reviewer January31.2024
Accepted February 19, 2024
Available Online September1, 2024

Keywords:
Discourse
Analysis
Critics

Correspondence:
Huda Khaled Turkey
hudaalmola1978@uomosul.edu.iq

Abstract

It is among the terms that have received great attention in studies dealing with discourse analysis. This term has been transferred from the engineering field to the field of discourse analysis, like many mathematical and scientific terms that have been transferred to other fields.

Some modern researchers have tried to establish the concept of parallelism through the Arab rhetorical heritage, and they pointed out that ancient Arab critics noticed many rhetorical forms that fall under the concept of parallelism and are closely related to it, such as: (inlay, inlay, proportionality, similarity, repetition, and incompleteness) The ancient Arab critics were fully aware of the feature of parallelism. They paid special attention to it.

DOI: 10.33899/radab.2024.145980.2059©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التوازي التركيبي في شعر الخبزأرزي [1]

هدى خالد تركي * نوار عبدالنافع الدباغ **

المستخلص

التوازي التركيبي من بين المصطلحات التي لقيت عناية كبيرة في الدراسات التي تعتني بتحليل الخطاب ، وقد نقل هذا المصطلح من المجال الهندسي إلى مجال تحليل الخطاب شأنه في ذلك شأن الكثير من المصطلحات الرياضية والعلمية التي نقلت الى مجالات اخرى .

وقد حاول بعض الباحثين المحدثين التأصيل لمفهوم التوازي من خلال التراث البلاغي العربي وأشاروا إلى أن النقاد العرب القدماء تنبهوا لأشكال بلاغية كثيرة ، تندرج تحت مفهوم التوازي وتتصل به اتصالا كبيرًا، مثل: (التصريع ، الترصيع ، التناسب ، المماثلة ، التكرار ، ورد العجز)، وأن النقاد العرب القدماء كانوا على وعي تام بخاصية التوازي؛ أنهم أولوها عناية خاصة.

الكلمات المفتاحيَّة: التوازي ، الخبزأرزي ، خطاب، نقاد.

التمهيد

التوازي التركيبي في دائرة العرض والتأصيل

(1) هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبزأرزي (ت 330هـ) شاعر عباسي نزل بغداد وأقام بها دهرا طويلاً ، و كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ،وشاعرنا لم يتلقَّ تعليماً ولا تأديباً ، ولم يجالس العلماء لاخذ قواعد النحو والصرف ، ولكن كان مثقفا ثقافة دينية من خلال تأثره بالقرآن الكريم في بعض أبياته من شعره ، وبالحديث الشريف واقتباسه ابياتاً من الشعر العربي ، وواقتباسه من الأمثلة العربية في شعره، وشاعرنا عرف بالخبزأرزي لأنه كان خباز يخبز الأرز بدكان له في مربد البصرة .

*** طالبة دكتوراه / كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل**
**** استاذ / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل**

للتوازي أشكال بلاغية كثيرة تنبَّه إليها علماء العربية منها: (التصريع ، الترصيع ، التناسب ، المماثلة ، التكرار ، ورد العجز) و النقاد العرب القدماء كانوا على وعي تام بخاصية التوازي؛ أنهم أولوها عناية خاصة ، وأن الأدب العربي شعرا ونثرا حافل بهذه الظاهرة [2]، وأن لها حضورا بارزا فيه منذ عصر ما قبل الاسلام، لكن هذه الأشكال البلاغية وإن كانت تضيء جوانب كثيرة متعلقة بمفهوم التوازي ، إلا أنها لم تستوعب جوانب أخرى إذ كانت تتردد " في صورة جزئية منفصمة عن بعضها، لم تتح لها أن تتبلور في نظرية أشمل ، تعي الخاصية البنائية التي يقوم عليها التوازي"[3]، ويؤكد ذلك د. محمد العمري في قوله " وليست هذه الحالة خاصة بالبلاغة العربية، بل هي طابع البحث القديم في التوازي ،كما ذهب إلى ذلك ياكبسون الذي يرى أن مبحث التوازي مبحث لا يعدو عمل القدماء فيه ملاحظات واعدة سرعان ما نسيت"[4].

وقد حظي التوازي باهتمام النقاد في العصر الحديث ومن أبرز هؤلاء النقاد رومان ياكبسون الذي تناول مفهوم التوازي عند دراسته للوظيفة الشعرية التي تتحقق عبر إسقاط مبدأ التماثل لمحور الاختيار على محور التأليف ومن خلال هذه العلاقة بين المحورين يتم تنظيم التواليات وفق مبدأ التوازي ، الذي هو تأليف ثنائي قائم على التماثل ، فكل مقطع في الشعر في علاقة تماثل مع كل المقاطع الأخرى للمتوالية نفسها [5].

ويرى ياكبسون أن التوازي يظهر في النص من خلال مستويات متعددة ، هي مستوى الأصوات ، ومستوى الترادفات المعجمية ، ومستوى البنى التركيبية ، وأنه يكسب النص ترابطاً وانسجاماً وتنوعاً كبيراً في الوقت نفسه ، يقول " هناك نسق من التناسبات المستمرة على مستويات متعددة : في مستوى تنظيم وترتيب البنى التركيبية ، وفي مستوى تنظيم وترتيب الأشكال والمقولات النحوية وفي مستوى تنظيم وترتيب تأليفات الأصوات والهياكل التطريزية ، وهذا النسق يكسب الأبيات المترابطة بواسطة التوازي انسجاماً واضحاً وتنوعاً كبيراً في الآن نفسه " .[6] ويؤكد يوري لوتمان أن التوازي ضرب من التكرار ، لكنه تكرار غير كامل لأنَّ العلاقة بين طرفيه قائمة على التشابه ، وليس التطابق التام ، يقول : " التوازي مركب ثنائي التكوين ، أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر ، وهذا الآخر - بدوره- يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه ، نعني أنها ليست علاقة تطابق كامل ، ولا تباين مطلق ، ومن ثم فإن هذا الطرف الآخر يحظى من الملامح العامة ، بما يميزه الإدراك من الطرف الأول ولأنهما – في نهاية الأمر – طرفا معادلة ، وليسا متطابقين تماماً ، فإننا نعود ونكافئ بينهما على نحو ما" . [7]

اذن التوازي "هو في ذاته نوع من التكرار، لكنه ينصرف إلى تكرار المباني مع اختلاف العناصر التي يتحقق فيها المبنى"[8]، فهو " تكرير بنية تملأ بعناصر جديدة " [9] .

فالتوازي ينماز عن التكرار بإعادة المبنى نفسه دون اختلاف ، لذلك فالتكرار الخالص لا يعدُّ توازياً " فالتوازي وإن تضمن تكريرا للبنية التركيبية – غالباً – إلا أنه ينطوي على تباين ما في بعض المفردات المتقابلة في التركيبين " [10] ، والعلاقة بين التوازي والتكرار هي علاقة العام بالخاص " فالتوازي أعم من التكرار " [11] إذ يتحقق التوازي من خلال إعادة البنى المتشابهة والمتماثلة لذلك يعد التكرار أهم خصائصه ومكوناً أساسياً من مكوناته .

---

(2) ينظر : عيار الشعر ، ابن طباطبا :124- 125، العمدة، ابن رشيق القيرواني :2\26، المثل السائر :2\361، مفتاح العلوم ، السكاكي: 200، جوهر الكنز، ابن الأثير الحلبي :254، حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، شهاب الدين الحلبي :273-274.

(3) أسلوبية التوازي الصوتي في عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر ، مقاربة تطبيقية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 33(2) ، 2014م :35.

(4) الموازنات الصوتية ، محمد العمري في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة والشعر ، دار افريقيا الشرق ، المغرب ، 2001م :35.

(5)قضايا الشعرية ، قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، تر: محمد الولي ،و مبارك حنون ، دار توبقال للنشر ، الدر البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1988م :33.

(6)المصدر السابق:103.

(7) تحليل النص الشعري ، بنية القصيدة ، يوري لوتمان ، تر: محمد فتوح أحمد ، دار المعارف ، 1995م: 129.

(8) في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة ، سعد عبد العزيز مصلوح ، ط مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ، 2003م :245-246.

(9) لسانيات النص :229.

(10) بلاغة التوازي قراءة في شعر أبي فراس الحمداني ، جاسم سليمان الفهيد ، مجلة رسالة المشرق ، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة ، مصر ، مج : 27 ، ع،14، 2012م : 362.

(11) التوازن الصوتي بين التكرار والتوازي في شعر ليلى الأخيلية ، دراسة في أساليب البديع العربية ، مجلة التواصل في اللغات والآداب ، جامعة عنابة ، مج 23، ، العدد 52، 2017م :37.

ويرتبط التوازي بالشعر ارتباطاً وثيقاً ، " فبنية الشعر هي بنية التوازي المستمر " [12] إذ يكسب النص تماسكاً وانسجاماً ، ويسهم في إبراز رؤية الشاعر والكشف عن حالته الشعورية ، شرط أن يأتي طبيعياً لا تكلف فيه " لأنه عندئذ يساعد على تنمية الصورة الفنية واطراد نموها وحيويتها ، كما يساعد على إبراز التجربة الفنية للشاعر ، فلا يصرفه عن هدفه الأساسي ، الذي أنشئت القصيدة من أجله ، بأن يكون عاملاً مساعداً يجمع الجزئيات ويوحدها " [13] .

يؤدي التوازي دوراً في إثراء المستوى الإيقاعي ، لذلك " يحتل موقعاً مهماً في تشكيل النص الشعري ، ويقع الجزء الأساسي من مسئولية تحقيق المستوى الإيقاعي عليه ، حين يستغل الشاعر ما تهيئه اللغة وأنظمتها من فرصة لتحقيق البعد الإيقاعي في الشعر. [14]

إن التوازي عبارة عن علاقة تماثل قائمة بين طرفين من السلسلة اللغوية نفسها ، وهذه العلاقة تنهض على مبدأين ، هما : التشابه والاختلاف ، مادام كل طرف يحتفظ رغم التشابه ، بما يميزه عن الطرف الآخر أي هو تشابه البنيات واختلاف في المعنى [15]. وهذه العلاقة القائمة تبنى على مبدأ التشابه " فهو تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات ، أو العبارات القائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها ، وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية سواء في الشعر أو النثر، ويوجد بشكل واضح في الشعر" . [16]

"فهو نمط من التكرار الذي يتناغم مع الاختلاف والتغيير والتوازي هو استرجاع لعدة مراحل متتابعة ، ومعناه بالشعر استرجاع ابيات أو مصاريع للمخطط القواعدي نفسه الذي يرافقه التغيير المعجمي في اكثر الاحيان ويعد مهماً وأكثر تمثيلا في كل العصور" [17] .

وهو "من اهم الموضوعات التي اهتم بها جاكوبسون في ميدان الشعر ، وقد صرح به قائلاً: " إن موضوع التوازي لا يستنفذ ولا أعتقد قد استهوتني مسألة في حياتي العلمية بقدر ما استهوتني مسالة التوازي " [18]. " فالتوازي عنصر هام ، وعنصر قد يحتل المنزلة الأولى بالنسبة للفن الأدبي ..... إن التوازي تأليف ثنائي (وهو) تماثل وليس تطابقاً " [19] .

وأشار أيضاً في موضع آخر إلى أن التوازي هو تأليف ثنائي يقوم على أساس التماثل بين طرفين بينهما علاقة مشابهة أو تضاد ، وهو أخص بالشعر ، ويتجلى في اللغة الشعرية حينما يسقط الشاعر مبدأ التماثل لمحور الاختيار على محور التأليف [20] .

ويعد روبرت لوث أول من درس التوازي في التوراة والشعر العبري سنة 1778، يقول لوث " عن توافق احد الابيات ، أو شطر مع آخر ، هو ما أدعوه بالتوازي ، فحين توضع قضية وتلحق الثانية بها أو ترسم على وفقها ، مكافئة أو مقابلة لها ، في المعنى ، أو متآلفة معها في شكل التكوين النحوي ، تلكم أدعوها بالأشطر المتوازية ، والكلمات أو العبارات التي تنطبق إحداها على الأخرى في الأشطر المتوافقة بالاصطلاحات المتوازية " [21].

ويرى الدكتور محمد مفتاح أنّ التوازي " يكشف عن التشابه الذي هو عبارة عن تكرار بنيوي في بيت شعري أو في مجموعة أبيات شعرية " [22] ، ويعرف على " أنّه مركب ثنائي التكوين أحد طرفيه لا يعرف إلا عبر الآخر ، ونحاكم أولهما بمنطق وخصائص سلوك ثانيهما"[23] ، وهناك من عرف التوازي انطلاقاً من مفهومه في المعاجم الأجنبية بأنه " عبارة عن عنصر بنائي في الشعر يقوم على تكرار أجزاء متساوية" [24] ، ومنهم من فسر ماهية التوازي بقوله : " فمثلاً عندما يلقي المتكلم جملة ما ، ثم يتبعها بجملة أخرى ، متصلة بها أو مترتبة عليها سواء أكانت مضادة لها في المعنى أم مشابهة لها في الشكل النحوي ، ينشأ عن ذلك ما يعرف بالتوازي ،

---

(12) قضايا الشعرية : 105-106.
(13) البديع والتوازي : 24.
(14) التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة ، سامح رواشدة ، مجلة أبحاث اليرموك ،" سلسلة الآداب واللغات " مج 11 ، العدد2 ، 1998م: 79.
(15) ينظر : التوازي ولغة الشعر ، محمد كنوني ، مجلة فكر ونقد ، السنة الثانية ، العدد 18، 1999م :11.
(16) البديع والتوازي ، د. عبد الواحد حسن الشيخ : 399/7.
(17) معجم النقد الادبي ، تر: كامل عويد العامري ، دار المأمون للترجمة والنشر ، العراق ، 2013 م ، ط1 :315 .
(18) قضايا الشعرية ، رومان جاكبسون، ترجمة :محمد الوالي و مبارك حنون ،دار توبقال ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1 ، 1988م :104.
(19) المصدر السابق : 103.
(20) ينظر : قضايا الشعرية : 33.
(21) اتجاهات الشعرية الحديثة ،الأصول والمقولات ، يوسف إسكندر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008م : 67 .
(22) التشابه والاختلاف ، نحو منهاجية شمولية محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط1 ، 1996م :99.

(23)التوازي ولغة الشعر: 79.
(24)ظاهرة التوازي في قصيدة للخنساء ، د. موسى ربابعة ، مجلة دراسات العلوم الانسانية ،جامعة اليرموك، إربد ، الأردن ، مج22، العدد 5، 1995م : 2030.

أي إنه عبارة عن جمل متماثلة ، وسطور متقابلة (متطابقة) أي إنّ الكلمات والعبارات والمعاني ، ترتبط ببعضها في العبارة المتطابقة بنوع من أنواع الترابط بالتضاد أو خلافه " [25] ، أما الناقد العراقي الدكتور فاضل ثامر فله تعريف آخر للتوازي حينما قال : " إنّه نسق التقريب والمقابلة بين محتويين أو سردين بهدف البرهنة على تشابهما أو اختلافهما ، إذ يتم التشديد على تطابق أو تعارض الطرفين بواسطة معاودات إيقاعية أو تركيبية " [26]. لهذا يعمل التوازي على تحقيق وظيفة جمالية فهو يعد خاصية جوهرية في الشعر فكلما هيمن التوازي على القصيدة تحقق التعادل والتوازي والتناسب في الموضوعات وبالتالي إبداع حركية بالكلمات ورنين موسيقي نغمي نتيجة لتماثل قرائنه في الصيغ الصرفية والتركيبية النحوية لأنه يتمظهر في كل مستويات النص الشعري فهو يشمل النص كله حتى كانت بنية الشعر هي بنية التوازن المستمر لأنه يعمل على" إعادة لبنية ما أو لبعض عناصرها مع اشتراك المعنى في المعنى واختلاف فيه "[27] فهو مكون من مكونات النص الأدبي ، يسهم في تأسيسه وتنظيم بناه على مستوى البنية السطحية (صوتياً وصرفياً وتركيبياً)، وعلى مستوى البنية العميقة (دلالياً) فهو عبارة عن طريقة لبناء النص ونموه ، إذ تتوالد عناصره بالتشابه والإعادة بمختلف أشكالها[28]

والتوازي لا يرقى إلى المستوى الفني والجمالي الرّفيع إلاّ إذا كان طبيعياً لا تكلف فيه ، أي أن يكون وسيلة لخدمة المعنى المراد تبليغه لأنه عندئذ يساعد على تنمية الصورة الفنية واطراد نحوها وحيويتها ، كما يساعد على إبراز التجربة الفنية للشاعر (مؤلف الخطاب) فلا يصرفه عن هدفه الأساسي الذي أُنشئت القصيدة (الرسالة) من أجله ليكون عاملاً مساعداً يجمع الجزيئات ويوحدها ، أما إذا كان متكلفاً ، فإنه سوف يصرف الشاعر (المنشئ)عن هدفه ، ويوزع جهده في جزيئات ،ربما لا تتصل بموضوعه الفني بل ربّما تضيع منه الصورة الفنية ، وتسقط تجربة الشاعر الفنية كلها"[29].

وهذا فيه تأكيد على جماليات التوازي الذي " له قيمة جمالية إن ارتبط بالدلالة، وجاء لغاية جمالية أو فنية ، وليس مجرد مَوْسقة ، أو تنظيم للنص ومحاوره ومقاطعه "[30].

فكم توازيات عرقلت لغة النص وأخلت بمسيرته وأثقلت كاهل دلالته، ولم تقدم أو تدعم لغته الشعرية أكثر مما أخذت وسلبت ، فالعبرة ليست بالتقنية بل بالتوظيف ومراعاة الأنساق وأماكنها.

الدراسة الفنيَّة التحليليَّة

يختص هذا النوع من التوازي بتنظيم الكلمات في جمل، ودراسة تركيب الجملة والبنى المتكئة على التركيب النحوي، إذ تعد من أهم العناصر المكونة للتوازي فهي تحدد السمات النحوية الأساسية في اللغة وانتظامها، والتركيب النحوي يؤدي وظيفتين أساسيتين، فهو يخدم الإيقاع بتكرار التراكيب وأنظمتها من جانب ويحقق المعنى الدلالي من جانب آخر.

والتركيب نظام يستند إلى نظرية (النظم) لعبد القاهر الجرجاني التي تنصُّ على " أنّ النظم هو توخي معاني النحو" [31] ويكون التركيب بعلاقاته بين الألفاظ في الشعر وغيره من الكلام .

وقد نبه رومان جاكبسون إلى دور التوازي النحوي في تحديد السمات النحوية الرئيسة التي تشكل البنية الحقيقية للنظام، والتي تبدو للوهلة الأولى متشابكة جدا، تقدم بالمقارنات الدلالية التي يمكن تطبيقها في نظام متوازٍ .[32]

ويعد التوازي على المستوى التركيبي من أهم الأنواع وأبرزها وأكثرها تأثيراً، ذلك أن تكرار الصورة النحوية نفسها إلى جانب عودة الصورة الصوتية نفسها يساعد على إبراز الهدف المقصود، فلابدَّ لدارس التوازي التركيبي من الكشف عن الجماليات الأسلوبية التركيبية الكامنة وراءها ، ومن هنا تأتي فاعلية التركيب في تقريب أبعاد النص الإبداعي عبر دلالات المعاني التي يتشكل بها النص ، ومعنى هذا أننا عندما نتحدث عن نص أدبي تتجلى في هذا النص مجموعة من الدلالات التي يسمح بها النص وهي دلالات يتعين على القراءات النقدية تحديد مكوناتها وكشفها وتفسيرها بمنظور محدد ، إذ تمثل شبكة من التقنيات الفنية المحددة مثل الاستعارات والرموز ، وأشكال التكرار والتوازي وأبنية الإيقاع والصور النحوية ، و التركيب يتمثل في : تقسيم الفقرات بشكل

(25) البديع والتوازي :8.
(26) مدارات نقدية – في إشكالية النقد والحداثة والإبداع - ، فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، (د .ط) ، 1987م : 327.
(27) التشابه والاختلاف : 99.
(28) ينظر: التلقي والتأويل مقارنة نسقية ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1990م : 149.
(29) المصدر السابق : 24.
(30) اللغة واللذة الشعرية عند وهيب عجمي ، د. عصام شرتح ، دار الخليج ، عمان ، الاردن ط1 ، 2019م : 21.
(31) دلائل الإعجاز :361.
(32) بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية ، إبراهيم الحمداني مجلة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 13 ، ايلول 2013م : 71.

متماثل في الطول والنغم والتكوين النحوي، بحيث تبرز عناصر متماثلة في مواضع متقابلة في الخطاب من أجل أن يتحقق الانسجام والتنوع والاتساق في البناء وتعزيزا للإيقاع . [33]

مما تقدم يمكن أن نعرف التوازي التركيبي بأنه: سلسلتان متواليتان أو أكثر للنظام الصرفي النحوي نفسه المصاحب بتكرارات أو باختلافات البنى التركيبية . وبذلك يكون التوازي التركيبي تأليفا لمجموعة من الثوابت والمتغيرات :فالثوابت عبارة عن تكرارات خالصة في مقابلات للمتغيرات التي هي كالاختلافات الخالصة. في هذه البنى التركيبية التي عول عليها الشاعر ، ويمكن التأسيس عليه ليتجاوز ما تم التعرف عليه من قواعد اللغة العادية ، بحيث ينزاح عمّا هو مألوف شريطة التكرار ليتحقق التوازي ، وهو يتجاوز الجمل ليمتد الى النص بأكمله ، وبذلك يكون النص وحدة واحدة يربطها خيط الايقاع عبر تلك التقنية .

فخاصية التوازي التركيبي بين الجمل من الوظائف المهمة التي يولدها التكرار التقابلي على مستوى الجمل وتتمثل في تكرار الصيغة نفسها في جملتين متتاليتين يعمل على شحن الدفقة الشعرية ، ويكون مثيراً لنحو النّص في مستوييه الداخلي والخارجي له درجة عالية من التكثيف والايماء لأنه " توازٍ خاص ببناء الجملة أو ما يعرف بالتوازي الاعرابي وهو نوع من انواع التوازي اللغوي " .[34]

فللتوازي دور مهم في النص الشعري لأنه يسهم في بناء وحدة النّص ويكثف اللغة الفنية لأنه يعدّ وسيلة مهمة في الكشف عن البنية المسؤولة عن توزيع العناصر اللغوية والفنية والصوتية، والدلالية في النص ، والتراكيب المتوازية لها دور كبير في تماسك النص الشعري .

ومن أمثلة التوازي عند الخبز أرزي قوله:[35]

إذا مـــــــا اســـــــــتبدلَ الوامـــــــــــــِ ـــــــــــقُ بُعـــــــدَ الـــــــدار بـــــــالقُرب

ولـــــــمْ يبـــــــقَ ســـــــوى الأخبـــــــا رِ والرُّســـــــــــل مـــــــــع الكتـــــــــب

فقـــــــدْ رثَّـــــــتْ قَـــــــوى العهْـــــــد كمـــــــــا رثَّـــــــت قـــــــوى الحـــــــب

ومَـــــــن غـــــــابَ عـــــــن العيـــــــن فقـــــــد غـــــــابَ عـــــــن القلـــــــب[36]

جاء التوازي التركيبي في البيت الثالث والرابع من هذه الأبيات التي اعتمد الشاعر فيها على توازي الجملة الفعلية الاساس التركيبي نفسه وحرص الشاعر على مراعاة التماثل في البناء النحوي الذي يتكون من الفعل والفاعل وقد يتعدى الى المفعول به [37] ، فبني التوازي على أساس التماثل بين الأفعال ، وذلك في دلالاتها على زمن الماضي وكما أدى تكرار الجمل الفعلية على المستوى النحوي وظيفة مهمة لخدمة التماسك النصي جاء التوازي خادماً للدلالة واعتمد التوازي ايضاً على وجود الفاعل في كل الأفعال لتشترك في خطاب واحد من أجل التماسك والترابط لبناء وحدة الأبيات ووحدة المعنى من تعلق التراكيب بعضها مع بعض في حكم واحد .

وقال أيضاً :

يرمـــي العيـــون ويســـتدعى القلـــوب ويســـ تصـــفى العقـــول ويســـتولى علـــى المهـــج

أميـــر حســـن بـــدا للنـــاس فـــي خلـــع مـــن البهـــاء بشـــكل فيـــه منتســـج

(33) ينظر : بلاغة الخطاب وعلم النص ، صلاح فضل ، علم المعرفة ، الكويت ، عدد146، 1992م :215.
(34) الاسلوبية الصوتية ، محمد الضالع ، دار عريب للنشر والتوزيع ، القاهرة 2002م :46.

(36) ديوان الخبز أرزي(240هـ - 330هـ) تح: د. أحمد حلمي حلوة ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1، 2015م :36.
(37) الفعل زمانه وأبنيته ، إبراهيم السامرائي ،مطبعة العاني ، بغداد ، 1966م : 63،82 .

أميـــــر حســـــن يرينـــــا مـــــن محاســـــنه جنـــدا تـــركن قلـــوب النـــاس فـــي رهـــج[38]

أسس الشاعر بنية التوازي في البيت الاول أساساً على التماثل للصيغة النحوية المتكررة فكانت كالآتي :فعل مضارع +فاعل ضمير مستتر تقديره هو + بقية الجملة .

ولقد اختار الشاعر عن وعي كامل الفعل المضارع مكوناً يدل على التجديد والتحوّل ، أما ما بعد هذه الأفعال فجاء نسقاً من أنساق التوازي إذ جاء بألفاظ متشابهة في الصيغة الصرفية (فُعول) والتي تُعَد مراكز الإحساس في الانسان (العيون ، القلوب ، العقول) أوجد التماثل على مستوى البناء الصرفي تماثلا آخر على مستوى الفعل المضارع الذي تنتمي عناصره إلى حقل دلالي واحد وهو شكل من أشكال التوازي بين المكون الفعلي والمكون الاسمي الذي يتمثل في العلاقة بين أجزاء الجملة الواحدة وهو يأتي نتيجة رؤية في تحليل الخطاب المترابط من أجل اكتشاف بنية النص. [39]

وكرر الشاعر عبارة (أمير الحسن) بداية كل من البيت الثاني والثالث فهي كالمنبه الذي اتاح للذهن التوقد والتنبيه لأهمية المعاني التي جاءت قبله وبعده وقد يسهم مثل هذا التكرار في زيادة التكثيف النفسي للشاعر ، وتوجيه القارئ وتسليط الضوء على بعض الجوانب اللاشعورية في نفس الشاعر "ففي أغلب الأحيان يتعلق وعي الإنسان في اللحظات النفسية والعاطفية بكلمة معينة ، استدعاها وعيه من الماضي ، أو حبيسة فيه مدة من الزمن لتطفو على الوعي بين الحين والآخر ويتردد صداها مسموعاً في الأعماق بمناسبة أو بغير مناسبة " [40]

ومن المواطن أيضاً قوله في وصف محبوبه :

فمـــــن منيـــــر علـــــى مطيـــــب ومـــــن هضـــــيم علـــــى وثيـــــر[41]

يضـــــحك عـــــن لؤلـــــؤ نظـــــيم ينطـــــق عـــــن لؤلـــــؤ نثيـــــر [42]

إن توزيع الألفاظ منسجم عن طريق ترتيبها في الأبيات المتوالية عن طريق المماثلة ، أو في الصياغة النحوية، تخلق التماثل، والانتظام، والايقاع المتناغم ،لان الجملة تتألف من الكلمات المترابطة تربط بينها علاقة إسنادية ، أو بواسطة أدوات خاصة ،وتدرس تركيبها وخصائصها الدلالية والجمالية لأن " بناء الجملة هو الذي يظهر عبقرية الشاعر ، ويكثف تفرده وامتيازه فليست القيمة في المفردات من حيث هي ولكنها في بناء الجملة ونظم التركيب [43] .

فالشاعر اختار كلمات متشابهة من حيث الصيغة الصرفية (اسم فاعل)الذي يدل على ثبوت الصفة في الموصوف وهي: (منير، مطيب ، هضيم) فكانت لهذه التراكيب وظيفة فاعلة في استظهار التوازي التركيبي وشد انتباه المتلقي لهذه الألفاظ التي جاءت على مبدأ التماثل لان اساس قيام التوازي هو الاستناد الى بنى صرفية ونحوية منتظمة. [44]

والملاحظ على هذه الأبيات أيضاً أن الشاعر جاء بالتوازي التركيبي من خلال مزج بين الأسماء في البيت الاول والأفعال في البيت الثاني وهذا التنوع منح النَّص امتداداً متنامياً في الأحداث والمعلوم أن الجملة الفعلية تعني التغيير والتجديد في حركة الحدث إذ يقول الجرجاني " إن الفعل يقتضي تجدد المعنى المثبت به " [45] . فكان للفعل أثره الواضح في حركة البناء الناتج في النَّص ، وجاءت الصور التشبيهية في البيتين صوراً شكلت تناسباً وتماثلاً جميلاً انعكست على الدلالة التي يريدها الشاعر إلا وهي دلالة الاعجاب والمحبة التي يكنها لمحبوبته .

(38) الديوان : 49.
(39) ينظر : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، د.جميل عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1998م : 65.
(40) ينظر : النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية ، شفيع السيد ، دار غريب للطباعة والنشر، 2006م : 156.
(41) (منير : باعث النور) ،(مطيب : حسن الوجه) ، (هضيم : لطيف) ، (وثير :لين).
(42) الديوان : 113، (نثير :يتساقط) .
(43) في بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار العلم الكويت ،ط1 ، د.ت : 82.
(44) ينظر : اللغة الشعرية دراسة في شعر حميد سعيد ، محمد كنوني ، دار الشؤون الثقافية العامة :120.
(45) دلائل الاعجاز : 40.

اما في قوله :

أيـــا شـــبيه الـــذي بـــاعوه أخوتـــه ... ويـــا ســـميَّ الـــذي ألقـــوه فـــي النـــار

لـــولا ملاحـــة قـــدٍ منـــك تعجبنـــي ... وحســـن ظـــرف ملـــيح اللحـــظ ســـحار

وحـــــاجبين وأصـــــداغ مقربـــــة ... وطـــرة جعـــدة [46] ســـوداء كالقـــار

ماكنـــت أرعـــى نجـــوم الليـــل مكتئبـــاً ... ولا بكيـــت بـــدمع واكـــف جـــار

إن كنـــت قـــد حلـــت عـــن وصـــلي بـــلا جـــرم ... فـــالله ينصـــفني مـــن كـــل غـــدار [47]

جاء بالتوازي التركيبي في البيت الأول الذي استند فيه إلى أساس تركيبي مكون من [يا + منادى+ مضاف إليه] وهو أسلوب النداء إذ تماثل الأسلوب في العجز والصدر من البيت وأيضاً تماثل في الوظيفة النحوية للمنادى(شبيه ، سمى) إذ وقعت (مضافاً)، وأدى أسلوب النداء في هذه الأبيات على المستوى النحوي دوراً واضحاً لخدمة التماسك النصي، فجاء التوازي خادماً للدلالة ، وقد جاء به الشاعر من أجل جذب انتباه القارئ ، إلى جانب تحقيقه اغراضاً دلالية منها مشاركة القارئ للشاعر في معاناته ، وآلامه من خلال دمج شخصيات دينية وهي (يوسف ، وإبراهيم عليهما السلام) في نصه الشعري من خلال ما يسمى بالتناص الديني فأراد الشاعر أن يعبر عن الجمال والمكانة الرفيعة لمحبوبته ، فوجد من هذه الشخصيات خير مثال عن هذه الصفات الجميلة التي اتصف بها محبوبته ، فالتماثل التركيبي أفضى إلى تماثل معنى فكل المفردات تفضي إلى الجمال .

وقال أيضاً:

جمعـــت محاســـن يوســـف فـــي وجهـــه ... فجميـــــع أرواح العبـــــاد بكفـــــه

فالشـــمس يقـــبس نورهـــا مـــن نـــوره ... والحـــور يوجـــد وصـــفها مـــن وصـــفه

فـــــإذا تمـــــرض لحظـــــة فكأنمـــــا ... هـــاروت يســـرق ســـحره مـــن طرفـــه [48]

صورة سيدنا يوسف عليه السلام ماثلة امام الشاعر وهي النموذج الجمالي لديه ومتكررة تكراراً لافتاً للمتلقي في الكثير من نصوص شعره ، ولم يكتف بذلك فقد جاء بالتوازي التركيبي في البيت الثاني ووصف نور محبوبه ، فالشمس تقتبس نورها من نوره ، وجمال ووصف حور الجنان من جماله ووصفه ،الشاعر بهذه الابيات رفع من قدر محبوبه الذي يهواه حين جمع بين جمال سيدنا يوسف (عليه السلام) وحور الجنان وهاروت الذي يسرق السحر من طرفه ، وهذا الربط بين الجمال البشري والجمال الغيبي (حور الجنان) مبالغة من لدن الشاعر لوصف جمال محبوب ، ولعل الجمع بين هذه الالفاظ كونها تنتمي الى حقل واحد، يعرف من خلال الخلفيات الثقافية والاجتماعية والفكرية للمبدع وقد أشار كل من (دي سوسير) و (ريفاتير) الى فكرة الكلمات المفاتيح بوصفها وسيلة من الوسائل اللازمة للوصول إلى مركزية إبداع الفنان ، لذلك فإن "الدراسة الأسلوبية تعتمد على رصد الصيغ اللغوية الحاسمة ، التي يرتكز عليها الأديب في عمله بدرجة تفوق غيرها ، مما يجذب نظر الباحث " [49] ليعمل على تفسير هذا الشيوع بما يتناسب مع موقف الشاعر ورؤاه .

(46) الجعد : من الشعر أو القصير منه.
(47) الديوان ،88.
(48) الديوان : 154.
(49) المستويات الأسلوبية في شعر بلندر الحيدري ، إبراهيم جابر علي ، مطبعة العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، 2009م : 31.

وقال أيضاً :

كـــم أســـتغيث وكـــم أشـــكو وأعتـــذر وكـــم أنـــوح وكـــم آتـــى وكـــم أذر

لـــو كنـــت أشـــكو صـــباباتي [50] إلـــى حجـــر لكـــان أو كـــاد لـــي مـــن عنـــده الظفـــر

أفنيـــت عمـــري فـــي شـــكر ومعـــذرة مـــن غيـــر ذنـــب فهـــلا كنـــت تغتفـــر [51]

منح التوازي التركيبي البيت الاول نغمة موسيقية متماثلة ،ناتجة عن تكرار القالب النحوي نفسه في شطري البيت الذي يمثل توازياً أفقياً، لأن التوازي التركيبي يكفل اتساق النص وترابطه، كون " تكرار البنى التركيبة يخلق ألفة لدى المتلقي على مستوى الشكل " [52] إذ ظهر النسق الاستفهامي المكرر هنا ايقونة للبوح بأسرار الشاعر الداخلية ، وهو ما افصحت عنه الافعال (أستغيث ، أشكو ، أعتذر ، أنوح ،آتى ، أذر) التي استحضر فيها فعل المضارع رغبة في اشراك المتلقي معاناته مع محبوبه وجاء بـ (كم الخبرية) حلقة متصلة من حلقات التصوير النفسي والحيرة والقلق الذي يسكن نفس الشاعر أو أنه يسعى من خلال هذا الأسلوب إلى أن يكون له إصغاء وسمع من المحبوب وهذا نتيجة القطيعة كما يدل ظاهر البيت ، فتكرار كم هو تعبير عن تزاحم الأحداث التي مرت بحياة الشاعر وكثرة المصائب والهموم هذا جراء هجر المحبوب له الذي هو أقسى من الحجر فلو يشكو إلى حجر لاستجاب له .

ويوظف التوازي التركيبي في قوله :

فـــإن تكـــن غفلـــة جـــاءت لســـيئة منـــي فقـــد كـــان إحســـاني لـــه مـــدد

إذا الأحبـــة لـــم يرعـــوا ولـــم يصـــلوا فـــالموت إن قربـــوا والمـــوت إن بعـــدوا

صـــبرا علـــيهم وإن جـــاروا وإن ظلمـــوا هـــم الأحبـــة إن غـــابوا وإن شـــهدوا [53]

تمثل التوازي التركيبي التماثل النحوي داخل شطر البيت ويتعادل مع نفسه فهو توازٍ افقي في الشطر الواحد من البيت ويبدو ذلك جلياً في الشطر الأول والثاني من البيت الثاني الذي تشكلت فيه البنية التركيبية من جملتين فعليتين يتفقان في البناء النحوي تظهر رؤية الشاعر لموقف البين والفراق فالشطر الثاني من البيت هو نتيجة للشطر الاول فالأحباب (لم يرعوا ولم يصلوا) فالموت نتيجة (إن قربوا وإن بعدوا)، ويرجع الشاعر في البيت الاخير ليصبر نفسه فيأتي بالتوازي التركيبي على تماثل جزئي بين بعض العناصر المكونة لشطري البيت فهو يبنى على مبدأ التغاير في بعض مكونات البنى المتوازية بالزيادة والنقصان [54]، وبذلك يحدث الشاعر توازياً بين أجزاء من صدر البيت وأجزاء من عجزه وجاء بالمعادلة الآتية :

إن جاروا ، وإن ظلموا ←→ صبراً عليهم

إن غابوا ، وإن شهدوا ←→ هم الأحبة

---

(50)الصبابة : الشوق أو رقته أو رقة الهوى .

(51) الديوان : 92 .

(52) علم لغة النص النظرية والتطبيق ، د. عزة شبل محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م :131.

(53) الديوان :62.

(54) ينظر : بنية التوازي في المقالة الأدبية عند البشير الإبراهيمي دراسة لسانية نصية ،أسماء بالعيد ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الجزائر : 30- 33 .

فهذا التماثل التركيبي (النحوي) الذي قال عنه جاكبسون " أما بالنسبة الى التماثلات النحوية فإن التوازي المزدوج الذي ينطوي على تكرار الصورة النحوية نفسها ، إلى جانب عودة الصورة الصوتية نفسها ، هو المبدأ المكون للأثر الشعري " [55]

الخاتمة

لم تكن حياة الشاعر سهلة فقد كانت صعبة عكست على المعاني المؤثرة في شعر الشاعر فقد كان فقيراً مهنته خباز وهي مهنة يمارسها الفقراء ، لكنه استطاع اثبات هويته الشعرية في الأدب العباسي ، وتميز بقدرته البلاغية التي اكتشفها معاصروه ، وكان ذا نفس شعري مميز في ابياته ومقطعاته السمة البارزة في بنيته الشعرية ، وكان مثقفاً ثقافة شعرية على الرغم من أنه كان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وهذا يدل على فهم الشاعر للشعر لأن الموهبة الشعرية وحدها لا تكفي فلا بد من الثقافة بألوانها المختلفة من دينية ، وتاريخية ، وأدبية وهذا ما نراه في شعره من تأثره بالقرآن الكريم إذا لوحظ تناصاته من القرآن وخاصة سورة (يوسف عليه السلام) .

كشفت الدراسة عن اهمية التوازي التركيبي في النص الشعري ، إذ أنه يؤدي دوراً بارزاً في شد بنية النص الشعري وترابط مستوياته فهو اداة مهمة بيد الشاعر لما له من وظيفة مهمة في النص الأدبي ووضح أيضاً التوازي التركيبي ما تحمله الأشكال النحوية من دلالة وبين علاقة هذه الأشكال النحوية من دلالة وبين علاقة هذه الأشكال النحوية ببعضها وتأثيرها على البنية الإيقاعية في الشعر .

يتضح مما سبق أن الشاعر الخبز أرزي وظف التوازي التركيبي توظيفاً فنياً للوصول إلى الدور الذي يؤديه في النص الشعري ودلالته لأنه من أبرز القواعد التي يبنى عليها النص الإبداعي ولا يوجد نص شعري يخلو من التوازي التركيبي بشكل من الاشكال وتتشكل عبره العبارات والأبيات الشعرية .

المصادر والمراجع:

- اتجاهات الشعرية الحديثة ،الأصول والمقولات ، يوسف إسكندر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008م .
- أسلوبية التوازي الصوتي في عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر ، مقاربة تطبيقية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 33(2) ، 2014م.
- الاسلوبية الصوتية ، محمد الضالع ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة 2002م .
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، د.جميل عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1998م .
- بلاغة التوازي قراءة في شعر أبي فراس الحمداني ، جاسم سليمان الفهيد ، مجلة رسالة المشرق ، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة ، مصر ، مج : 27 ، ع،14، 2012م.
- بلاغة الخطاب وعلم النص ، صلاح فضل ، علم المعرفة ، الكويت ، عدد146، 1992م .
- بنية التوازي في المقالة الأدبية عند البشير الإبراهيمي دراسة لسانية نصية ،أسماء بالعيد ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الجزائر .
- بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية ، إبراهيم الحمداني مجلة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 13 ، ايلول 2013م .
- تحليل النص الشعري ، بنية القصيدة ، يوري لوتمان ، تر: محمد فتوح أحمد ، دار المعارف ، 1995م.
- التشابه والاختلاف ، نحو منهاجية شمولية محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط1 ، 1996م.
- التلقي والتأويل مقارنة نسقية ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1990م .
- التوازن الصوتي بين التكرار والتوازي في شعر ليلى الأخيلية ، دراسة في أساليب البديع العربية ، مجلة التواصل في اللغات والآداب ، جامعة عنابة ، مج 23، ، العدد 52، 2017م.
- التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة ، سامح رواشدة ، مجلة أبحاث اليرموك ،" سلسلة الآداب واللغات " مج 11 ، العدد2 ، 1998م.
- التوازي ولغة الشعر ، محمد كنوني ، مجلة فكر ونقد ، السنة الثانية ، العدد 18، 1999م.
- ديوان الخبز أرزي(240هـ - 330هـ) تح: د. أحمد حلمي حلوة ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1، 2015م .
- ظاهرة التوازي في قصيدة للخنساء ، د. موسى ربابعة ، مجلة دراسات العلوم الانسانية ،جامعة اليرموك، إربد ، الأردن ، مج22، العدد 5، 1995م .
- علم لغة النص النظرية والتطبيق ، د. عزة شبل محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م .
- الفعل زمانه وابنيته ، إبراهيم السامرائي ،مطبعة العاتي ، بغداد ، 1966م .
- في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة ، سعد عبد العزيز مصلوح ، ط مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ، 2003م .

(55) قضايا الشعرية : 66.

- في بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار العلم الكويت ،ط1 ، د.ت .
- قضايا الشعرية ، رومان جاكبسون، ترجمة :محمد الوالي و مبارك حنون ،دار توبقال ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1 ، 1988م .
- اللغة الشعرية دراسة في شعر حميد سعيد ، محمد كنوني ، دار الشؤون الثقافية العامة .
- اللغة واللذة الشعرية عند وهيب عجمي ، د. عصام شرتح ، دار الخليج ، عمان ، الاردن ط1 ، 2019م .
- مدارات نقدية – في إشكالية النقد والحداثة والإبداع - ، فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، (د .ط) ، 1987م .
- المستويات الأسلوبية في شعر بلندر الحيدري ، إبراهيم جابر علي ، مطبعة العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، 2009م .
- معجم النقد الادبي ، تر: كامل عويد العامري ، دار المأمون للترجمة والنشر ، العراق ، 2013 م ، ط1 .
- الموازنات الصوتية ، محمد العمري في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة والشعر ، دار افريقيا الشرق ، المغرب ، 2001م .
- النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية ، شفيع السيد ، دار غريب للطباعة والنشر، 2006م .

Sources and references:

-Trends in Modern Poetics, Principles and Categories, Youssef Iskandar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2008 AD.

-Stylistics of phonetic parallelism during the era of Imam Ali (peace be upon him) to Malik Al-Ashtar, an applied approach, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Issue 33 (2), 2014 AD.

-Vocal Stylistics, Muhammad Al-Dhale', Dar Oraib for Publishing and Distribution, Cairo, 2002 AD.

-Al-Badi' between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics, Dr. Jamil Abdel Majeed, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1998 AD.

-The Rhetoric of Parallelism, a Reading in the Poetry of Abu Firas Al-Hamdani, Jassim Sulaiman Al-Fuhaid, Risala Al-Mashreq Magazine, Oriental Studies Center at Cairo University, Egypt, vol. 27, no. 14, 2012 AD.

-Rhetoric of Discourse and Textual Science, Salah Fadl, Epistemology, Kuwait, No. 146, 1992 AD.

-The structure of parallelism in the literary article according to Al-Bashir Al-Ibrahimi, a linguistic-textual study, Asmaa Bel-Eid, Master's thesis, Shahid Hamma Lakhdar University, Algeria.

-The structure of parallelism in the poem Fath Amoria, Ibrahim Al-Hamdani, Magazine, College of Basic Education, University of Babylon, Issue 13, September 2013.

-Analysis of the poetic text, the structure of the poem, by Yuri Lotman, Trans.: Muhammad Fattouh Ahmed, Dar Al-Maaref, 1995 AD.

-Similarities and Differences, Towards a Holistic Methodology, Muhammad Muftah, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1996 AD.

-Reception and interpretation, a systematic comparison, Muhammad Muftah, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1990 AD.

-The phonetic balance between repetition and parallelism in the poetry of Laila Al-Akhiliya, a study in Al-Badi' Arabic styles, Journal of Communication in Languages and Literature, University of Annaba, Volume 23, Issue 52, 2017 AD.

-Parallelism in the poetry of Youssef Al-Sayegh and its effect on rhythm and connotation, Sameh Rawashdeh, Yarmouk Research Journal, "Literatures and Languages Series," Volume 11, Issue 2, 1998 AD.

-Parallelism and the Language of Poetry, Muhammad Kannouni, Thought and Criticism Magazine, second year, No. 18, 1999 AD.

-Diwan of Bread Arzi (240 AH - 330 AH), edited by: Dr. Ahmed Helmy Helwa, Egyptian General Book Authority Press, 1st edition, 2015 AD.

-The phenomenon of parallelism in a poem by Al-Khansa', Dr. Musa Rababaa, Journal of Human Sciences Studies, Yarmouk University, Irbid, Jordan, Volume 22, Issue 5, 1995 AD.

-Text Linguistics Theory and Practice, Dr. Azza Shibl Muhammad, Library of Arts, Cairo, 2nd edition, 2009 AD.

-The action, its time and its structure, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Ati Press, Baghdad, 1966 AD.

-In Arabic Rhetoric and Linguistic Stylistics, New Horizons, Saad Abdel Aziz Maslouh, published by the Scientific Publishing Council, Kuwait University, 2003 AD.

-On Arabic Syntax, Muhammad Hamasa Abdul Latif, Dar Al-Ilm Kuwait, 1st edition, D.T.

-Poetic Issues, Roman Jacobson, translated by: Muhammad Al-Wali and Mubarak Hanoun, Dar Toubkal, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1988 AD.

-Issues of Poetics, Issues of Poetics, Roman Yakobson, Trans.: Muhammad Al-Wali and Mubarak Hanoun, Toubkal Publishing House, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1988 AD.

-Poetic Language: A Study in the Poetry of Hamid Saeed, Muhammad Kannouni, House of General Cultural Affairs.

-Language and poetic pleasure according to Wahib Ajami, Dr. Issam Shartah, Dar Al-Khaleej, Amman, Jordan, 1st edition, 2019 AD.

-Critical Orbits - On the Problem of Criticism, Modernity, and Creativity -, Fadel Thamer, House of Cultural Affairs, Baghdad, (Dr. I), 1987 AD.

-Stylistic levels in the poetry of Balandar Al-Haidari, Ibrahim Jaber Ali, Science and Faith Press for Publishing and Distribution, 1st edition, 2009 AD.

-Dictionary of Literary Criticism, ed.: Kamel Awaid Al-Amiri, Dar Al-Ma'moun for Translation and Publishing, Iraq, 2013, 1st edition.

-Vocal Balances, Muhammad Al-Omari in Rhetorical Vision and Poetic Practice towards Writing a New History of Rhetoric and Poetry, East Africa House, Morocco, 2001 AD.

-Systems and the construction of style in Arabic rhetoric, Shafi' al-Sayyid, Dar Gharib for Printing and Publishing, 2006 AD.